

لسان العرب

(ذب) الذَّبُّ الدَّفْعُ والمَنْعُ والذَّبُّ الطَّرْدُ وذَبَّ عنه يَذُبُّ ذَبًّا ذَبًّا دَفَعَ ومنع وذَبَّبت عنه وفُلانٌ يَذُبُّ عن حَرِيمِهِ ذَبًّا أي يَدْفَعُ عنهم وفي حديث عمر رضي الله عنه إنما الذِّسَاءُ لِحِمِّ على وَضَمِّ إِلا ما ذُبَّ عنه قال . مَنْ ذَبَّ منكم ذَبًّا عَنْ حَرِيمِهِ ... أَوْ فَرَّ منكم فَرًّا عَنْ حَرِيمِهِ . [ص 381] وَذَبَّ أَبَاكَ أَكْثَرَ الذَّبِّ ويقال طِعَانٌ غَيْرُ تَذْذِيبٍ إِذَا بُولِغَ فِيهِ وَرَجُلٌ مِذْبٌ وَذَبَّابٌ دَفَّاعٌ عن الحرِيمِ وَذَبَّ الرَّجُلُ إِذَا مَنَعَ الْجَوَارِ وَالْأَهْلَ أَيْ حَمَاهُمْ وَالذَّبُّ بَيُّ الْجِلْدِ وَازُ ذَبَّ يَذُبُّ ذَبًّا اخْتَلَفَ وَلَمْ يَسْتَقِمْ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَبَعِيرٌ ذَبٌّ لَا يَتَقَارُّ فِي مَوْضِعٍ قَالَ . فَكَأَنَّا فِيهِمْ جِمَالٌ ذَبَّةٌ ... أُدْمٌ طَلَاهُنَّ الْكُحَيْلَ وَقَارَ . فَقَوْلُهُ ذَبَّةٌ بِالْهَاءِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ بِالْمَصْدَرِ إِذْ لَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَقَالَ جِمَالٌ ذَبٌّ كَقَوْلِكَ رَجُلٌ عَدْلٌ وَالذَّبُّ الثَّوَرُ الْوَحْشِيُّ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا ذَبُّ الرِّيَادِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَخْتَلِفُ وَلَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَقِيلَ لِأَنَّهُ يَرُودُ فَيَذْهَبُ وَيَجِيءُ قَالَ ابْنُ مِقْلٍ . يُمَشِّي بِهَا ذَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ ... فَتَمَّ فَارَسِيٌّ فِي سَرَاوِيلِ رَامِحٍ . وَقَالَ النَابِغَةُ . كَأَنَّمَا الرَّحْلُ مِنْهَا فَوْقَ ذِي جُدَدٍ ... ذَبُّ الرِّيَادِ إِلَى الْأَشْجَاحِ نَظْمًا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَبُّ الرِّيَادِ لِأَنَّهُ رِيَادُهُ أَيْ تَارُودُهُ مَعَهُ وَإِنْ شئتَ جَعَلْتِ الرِّيَادَ رَعِيَّةً نَفْسَهُ لِلْكَلاِ وَقَالَ غَيْرُهُ قِيلَ لَهُ ذَبُّ الرِّيَادِ لِأَنَّهُ لَا يَثْبُتُ فِي رَعِيَّةٍ فِي مَكَانٍ . وَاحِدٍ وَلَا يُوطِنُ مَرُوعِيَّ وَاحِدًا وَسَمَّى مُزَاحِمُ الْعُقَيْلِيَّ الثَّوَرُ الْوَحْشِيَّ الْأَذْبَّ قَالَ . بِلَادًا بِهَا تَلَقَّى الْأَذْبَّ كَأَنَّهُ ... بِهَا سَابِرِيٌّ لَاحَ مِنْهُ الْبَنَائِقُ . أَرَادَ تَلَقَّى الذَّبَّ فَقَالَ الْأَذْبُّ لِحَاجَتِهِ وَفُلَانٌ ذَبُّ الرِّيَادِ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ هَذِهِ عَنْ كُرَاعِ أَبِي عَمْرٍو رَجُلٌ ذَبُّ الرِّيَادِ إِذَا كَانَ زَوْجًا لِلنِّسَاءِ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ فِيهِ . مَا لِلْكَوَاعِبِ يَا عَيْسَاءُ قَدْ جَعَلْتِ ... تَزْوَراً عَنِّي وَتُثْنِي دُونِي الْحُجْرُ

قد كنتُ فَتَّاحَ أَبْوَابِ مُغَلَّاقَةٍ ... ذَبَّ الرِّيَاضِ إِذَا مَا خُولِيسَ الذِّطَارُ
وَذَبَّاتٍ شَفَّتُهُ تَذَبُّ ذَبَّاً وَذَبَّاباً وَذَبَّابَاتٍ يَبْسُتُ وَجَهَّاتٍ
وَذَبَّاتٍ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ أَوْ لَغِيرِهِ وَشَفَّةُ ذَبَّانَةٍ ذَابِلَةٍ وَذَبَّ لِسَانُهُ كَذَلِكَ
قال .

هُمُ سَقَوْنِي عَلَلاً بَعْدَ زَهْلٍ ... مِنْ بَعْدِ مَا ذَبَّ اللِّسَانُ وَذَبَلُ .
وقال أبو خَيْرَةَ يصف عَيْراً .

وَشَفَّاهُ طَرَدُ الْعَانَاتِ فَهَوَّ بِهِ ... لَوْحَانُ مِنْ طَمَائٍ ذَبَّ وَمِنْ عَصَابٍ .
أَرَادَ بِالطَّمَائِ الذَّبَّ الْيَابِسَ وَذَبَّ جِسْمُهُ ذَبَلٌ وَهَزُلَ وَذَبَّ الذَّبَّتُ
ذَوَى وَذَبَّ الْغَدِيرُ يَذَبُّ جَفَّ فِي آخِرِ الْجَزْءِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَانْشَدَ .
مَدَارِينَ إِنْ جَاءُوا وَأَذْءَرُ مَنْ مَشَى ... إِذَا الرِّسَّ وَضَعُ الْخَضَاءُ ذَبَّ
غَدِيرُهَا .

[ص 382] يروى وَأَذْءَرُ مَنْ مَشَى وَذَبَّ الرَّجُلُ يَذَبُّ ذَبَّاً إِذَا شَحَبَ
لَوْزُهُ وَذَبَّ جَفَّ وَصَدَرَتِ الْإِبِلُ وَبِهَا ذُبَابَةٌ أَيْ بَقِيَّةُ عَطَشٍ وَذُبَابَةٌ
الدَّيْنِ بَقِيَّتُهُ وَقِيلَ ذُبَابَةٌ كُلِّ شَيْءٍ بَقِيَّتُهُ وَالذُّبَابَةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ الدَّيْنِ
وَنَحْوَهُ قَالَ الرَّاجِزُ أَوْ يَقْضِيهِ اللَّهُ ذُبَابَاتِ الدَّيْنِ أَبُو زَيْدِ الذُّبَابَةِ
بَقِيَّةُ الشَّيْءِ وَانْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لَذِي الرُّمَّةِ .

لَحِقْنَا فَرَاغَعْنَا الْحُمُولَ وَإِنَّمَا ... يُتَلَّيْ ذُبَابَاتِ الْوَدَاعِ الْمُرَاجِعُ .
يقول إِنَّمَا يُدْرِكُ بَقَايَا الْحَوَائِجِ مِنْ رَاجِعٍ فِيهَا وَالذُّبَابَةُ أَيْضاً الْبَقِيَّةُ مِنْ
مَيَّاهِ الْأَنْهَارِ وَذَبَّابِ النَّهَارِ إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا بَقِيَّةٌ وَقَالَ وَانْجَابَ
النَّهَارُ فَذَبَّابَا وَالذُّبَابُ الطَّاعُونَ وَالذُّبَابُ الْجُنُونُ وَقَدْ ذَبَّ الرَّجُلُ إِذَا
جُنَّ وَانْشَدَ شَمْرُ .

وَفِي الذَّمِّ أَيْضاً سَمَاحٌ ... وَفِي الذَّمِّ أَيْضاً ذُبَابٌ .
أَيْ جُنُونٌ وَالذُّبَابُ الْأَسْوَدُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبُيُوتِ يَسْقُطُ فِي الْإِنَاءِ
وَالطَّمَعَامِ الْوَاحِدَةُ ذُبَابَةٌ وَلَا تَقُولُ ذَبَّانَةً وَالذُّبَابُ أَيْضاً الذَّمُّ وَلَا يَقَالُ
ذُبَابَةٌ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ أَبَا عُبَيْدَةَ رَوَى عَنْ الْأَحْمَرِ ذُبَابَةً هَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ
الْمُصَنِّفِ رَوَايَةُ أَبِي عَلِيٍّ وَأَمَّا فِي رَوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ فَحَكَى عَنِ الْكَسَائِيِّ
الشَّذَاةُ ذُبَابَةٌ بَعْضُ الْإِبِلِ وَحُكِّيَ عَنِ الْأَحْمَرِ أَيْضاً الذُّبَابَةُ ذُبَابَةٌ تَسْقُطُ
عَلَى الدَّوَابِّ وَأَنْتَبِ الْهَاءَ فِيهِمَا وَالصَّوَابُ ذُبَابٌ هُوَ وَاحِدٌ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ

اللّٰهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَىٰ عَامِلِهِ بِالطَّائِفِ فِي خَلَايَا الْعَسَلِ وَحِمَايَتِهَا إِنَّ أَدْنَىٰ مَا
 كَانَ يُؤَدِّيهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عُشُورٍ نَحْلِهِ فَاحْمٍ لَهُ
 فَإِنَّمَا هُوَ ذُبَابٌ غَيِثٌ يَأْكُلُهُ مَنْ شَاءَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ يَرِيدُ بِالذُّبَابِ
 الذَّحَلِ وَأَضَافَهُ عَلَى الْغَيِثِ إِلَىٰ مَعْنَى أَنَّهُ يَكُونُ مَعَ الْمَطَرِ حَيْثُ كَانَ وَلَئِنْ
 يَعْرِيشُ بِأَكْلِهِ مَا يُنْبِتُهُ الْغَيِثُ وَمَعْنَى حِمَايَةِ الْوَادِي لَهُ أَنَّ الذَّحَلَ إِنَّمَا
 يَرْعَى أَنْوَارَ الذُّبَابِ وَمَا رَخِصَ مِنْهَا وَنَعُمَ فَإِذَا حُمِيَّتْ مَرَاعِيهَا أَقَامَتْ
 فِيهَا وَرَعَاتٍ وَعَسَلَاتٍ فَكَثُرَتْ مَنَافِعُ أَصْحَابِهَا وَإِذَا لَمْ تُحْمَ مَرَاعِيهَا
 احتاجت أَنْ تُبْعِدَ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى فَيَكُونُ رَعْيُهَا أَقَلَّ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ
 يُحْمَى لَهُمُ الْوَادِي الَّذِي يُعَسِّلُ فِيهِ فَلَا يُتْرَكَ أَحَدٌ يَعْرِضُ لِلْعَسَلِ لِأَنَّ سَبِيلَ
 الْعَسَلِ الْمُبَاحَ سَبِيلُ الْمِيَاهِ وَالْمَعَادِنِ وَالصُّيُودِ وَإِنَّمَا يَمْلِكُهُ مِنْ سَبَقِ
 إِلَيْهِ فَإِذَا حَمَاهُ وَمَنَعَ النَّاسَ مِنْهُ وَانْفَرَدَ بِهِ وَجَبَ عَلَيْهِ إِخْرَاجُ الْعُشُورِ مِنْهُ
 عِنْدَ مَنْ أَوْجَبَ فِيهِ الزَّكَاةَ التَّهْذِيبَ وَاحِدُ الذَّبَّانِ ذُبَابٌ بَغِيرُهَا قَالَ وَلَا يُقَالُ
 ذُبَابَةٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَإِنَّ يَسْلُبُهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا فَسَرَّوهُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ
 أَذْبَابَةٌ فِي الْقِلَاسَةِ مِثْلُ غُرَابٍ وَأَغْرِبَةٌ قَالَ النَّابِغَةُ ضَرَابَةٌ بِالْمِشْفَرِ
 الْأَذْبَابَةُ وَذَبَّانٌ مِثْلُ غِرَّانٍ سَبُوبِهِ وَلَمْ يَقْتَصِرُوا بِهِ عَلَى أَدْنَى الْعَدَدِ
 لِأَنَّهُمْ أَمْنُوا التَّضْعِيفَ يَعْنِي أَنَّ فُعَالًا لَا يَكْسَرُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ عَلَى فِعْلَانِ [ص
 383] وَلَوْ كَانَ مَمَّا يَدْفَعُ بِهِ الْبِنَاءُ إِلَى التَّضْعِيفِ لَمْ يُكْسَرْ عَلَى ذَلِكَ الْبِنَاءِ
 كَمَا أَنَّ فِعَالًا وَنَحْوَهُ لَمَّْا كَانَ تَكْسِيرُهُ عَلَى فُعْلٍ يُفْضِي بِهِ إِلَى التَّضْعِيفِ
 كَسَرُوهُ عَلَى أَفْعَلَةٍ وَقَدْ حَكَى سَبُوبَهُ مَعَ ذَلِكَ عَنِ الْعَرَبِ ذُبُّ فِي جَمْعِ ذُبَابٍ فَهُوَ مَعَ هَذَا
 الْإِدْغَامِ عَلَى اللَّغَةِ التَّمْيِيزَةِ كَمَا يَرْتَجِعُونَ إِلَيْهَا فِيمَا كَانَ ثَانِيَهُ وَآوَاءَ نَحْوِ
 خُونٍ وَنُورٍ وَفِي الْحَدِيثِ عُمَرُ الذُّبَابِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا وَالذُّبَابُ فِي النَّارِ قِيلَ
 كَوْنُهُ فِي النَّارِ لَيْسَ لِعَذَابِ لَهُ وَإِنَّمَا لِيُعَذَّبَ بِهِ أَهْلُ النَّارِ بِوُقُوعِهِ عَلَيْهِمُ وَالْعَرَبُ
 تَكْنِزُ الْأَبْخَرِ أَبَا ذُبَابٍ وَبَعْضُهُمْ يَكْنِيهِ أَبَا ذَبَّانٍ وَقَدْ غَلَبَ ذَلِكَ عَلَى
 عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لِفَسَادِ كَانَ فِي فَمِهِ قَالَ الشَّاعِرُ .
 لَعَلَّيَ إِنْ مَالَتْ بِي الرِّيحُ مَيْلَةً ... عَلَى ابْنِ أَبِي الذَّبَّانِ أَنْ .
 يَتَذَدَّ مَا يَعْنِي هَاشِمَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَذَبَّ الذُّبَابِ وَذَبَّ بِهِ نَحْنَاهُ وَرَجُلٌ مَخْشِيٌّ
 الذُّبَابِ أَيْ الْجَهْلِ وَأَصَابَ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ ذُبَابٌ لَادَغُ أَيْ شَرُّهُ وَأَرْضُ
 مَذْبَابَةٍ كَثِيرَةُ الذُّبَابِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ أَرْضٌ مَذْبُوبَةٌ كَمَا يَقَالُ مَوْحُوشَةٌ مِنْ
 الْوَحْشِ وَبَعِيرٌ مَذْبُوبٌ أَصَابَهُ الذُّبَابُ وَأَذْبَبُ كَذَلِكَ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ
 الْأَمْرَاضِ الْإِبِلِ وَقِيلَ الْأَذْبَبُ وَالْمَذْبُوبُ جَمِيعًا الَّذِي إِذَا وَقَعَ فِي الرِّيفِ وَالرِّيفُ

لا يكون إلا في المصادر استؤوباًه فمات مكانه قال زياد الأعجم في ابن حبان .

كأنك من جمال بني تميم ... أذبُّ أصاب من ريف ذُبابا .
يقول كأنك جمل نزل ريفاً فأصابه الذُّبابُ فالْتَوَتْ عُنُقُهُ فمات
والمذبذبة هذّة تُسوّى من هُلبِ الفرس يُذبُّ بها الذُّبابُ وفي الحديث
أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم رأى رجلاً طويلاً الشَّعر فقال ذُّبابُ الذُّبابِ
الشُّؤمُ أي هذا شؤمٌ ورجل ذُّبابيٌّ مأخوذٌ من الذُّبابِ وهو الشُّؤمُ وقيل
الذُّبابُ الشَّرُّ الدَّائم يقال أصابك ذُّبابٌ من هذا الأَمْرِ وفي حديث المغيرة
شَرُّها ذُّبابٌ وذُّبابُ العينِ إنسانُها على التَّشبيه بالذُّبابِ والذُّبابُ
نُكْثَةٌ سوداءُ في جوفِ حَدَقَةِ الفرس والجمع كالجمع وذبابُ أسنانِ الإبل
حَدُّها قال المثلث العبدى .

وتسمّع للذُّبابِ إذا تغنَّى ... كتغريد الحمام على الغصون .
وذبابُ السَّيفِ حَدُّ طَرَفِهِ الذي بين شَفَرَتَيْهِ وما حَوْلَهُ من حَدِّيّهِ
طُبَّتَاهُ والعَيْرُ النَّاتئُ في وَسْطِهِ من باطنٍ وظاهرٍ وله غِرَارانٍ لكلِّ واحدٍ
منهما ما بينَ العَيْرِ وبينِ إحدى الطُّبَّتَيْنِ من ظاهر السَّيفِ وما قُبالة ذلك من
باطنٍ وكلُّ واحدٍ من الغِرَارَيْنِ من باطنِ السَّيفِ وظاهره وقيل ذُّبابُ السَّيفِ
طَرَفُهُ الْمُتَطَرِّفُ الذي يُضْرَبُ به وقيل حَدُّهُ وفي الحديث رأيتُ ذُّبابَ سَيْفِي
كُسِرَ فَأَوَّلَتْهُ أَنَّهُ يصابُ رجلٌ من أَهل بيتي فقتلَ حَمَزَةً والذُّبابُ من
أُذُنِ الانسانِ والفرس ما حَدَّ من طَرَفِهَا أبو عبيد [ص 384] في أُذُنِي الفرسِ
ذُّبابُهُما وهما ما حُدَّ من أَطرافِ الأُذُنَيْنِ وذُّبابُ الحِنْدَاءِ بادِرَةٌ نَوْرِهِ
وجاءنا راكبٌ مُذَبَّبٌ عَجِلٌ مُنْفَرِدٌ قال عنتره .

يُذَبِّبُ وَرْدٌ على إثرِهِ ... وأَدْرَكُهُ وَقْعٌ مِرْدَى خَشِبٍ .
إِمَّا أَنْ يكونَ على النَّسَبِ وإِمَّا أَنْ يكونَ أَرادَ خَشِيباً فحذف للضرورة
وذَبَّبْنَا لِيَلْتَنَّا أَي أَتَعَبْنَا في السَّيرِ ولا يَنالونَ الماءَ إِلَّا بِقَرَبِ
مُذَبَّبٍ أَي مُسْرِعٍ قال ذو الرُّمَّة .

مُذَبَّبٌ أَضَرَّ بِهِا بِكُورِي ... وَتَهَجَّيْ إِذَا اليَعْفُورُ قالا .
اليَعْفُورُ الطَّيْبُ وقال من القَيْلُولَةِ أَي سَكَنَ في كِنَاسِهِ مِنْ شِدَّةِ
الْحَرِّ وَظَمَاءُ مُذَبَّبٌ طَوِيلٌ يُسَارُ فِيهِ إِلَى الماءِ مِنْ بُعْدٍ فَيُعَجِّلُ
بِالسَّيْرِ وَخِمْسٌ مُذَبَّبٌ لَا فُتُورَ فِيهِ وَذَبَّابٌ أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ وَقوله
مَسِيرَةَ شَهْرٍ لِلْبَعِيرِ الْمُذَبَّذِبِ أَرَادَ الْمُذَبَّبِ وَأَذَبَّ البعيرُ نابُهُ

قال الرازي كأنَّ صَوْتَ نَابِهٍ الْأَذْبَّ صَرِيْفُ خُطَّافٍ بِقَعْوٍ قَبَّ .
والذَّبُّ ذِبَابَةٌ تَرْدُدُ الشَّيْءَ الْمُعْلَقَ فِي الْهَوَاءِ وَالذَّبُّ ذِبَابَةٌ وَالذَّبُّ ذِبَابٌ
أَشْيَاءُ تُعْلَقُ بِالْهُودَجِ أَوْ رَأْسِ الْبَعِيرِ لِلزينةِ وَالوَاحِدُ ذُبُوبٌ وَالذَّبُّ ذِبَابٌ
اللسانُ وقيلَ الذَّبُّ كَرَوْفِي الْحَدِيثِ مَنْ وَفِي شَرِّ ذِبَابِهِ وَقَبْلَهُ فَقَدْ
وُفِيَ فَذِبَابُهُ فَرَجُهُ وَقَبْلَهُ بِطَنُهُ وَفِي رَوَايَةٍ مَنْ وَفِي شَرِّ ذِبَابِهِ
دَخَلَ الْجَنَّةَ يَعْنِي الذَّبُّ كَرَسْمٍ بِهِ لَتَذِبُوبِهِ أَيْ حَرَكَتِهِ وَالذَّبُّ ذِبَابٌ
الْمَذَاكِيرُ وَالذَّبُّ ذِبَابٌ ذَكَرَ الرَّجُلُ لَأَنَّهُ يَتَذَبَّبُ أَيْ يَتَرَدَّدُ وَقِيلَ
الذَّبُّ ذِبَابٌ الْخُصَى وَاحِدَتُهَا ذِبَابَةٌ وَرَجُلٌ مُذَبَّبٌ وَمُتَذَبَّبٌ مُتَرَدِّدٌ
بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَوْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ وَلَا تَثْبِيْتُ صُحْبَتَهُ لَوَاحِدٍ مِنْهُمَا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ
فِي صِفَةِ الْمَنَافِقِينَ مُذَبَّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ الْمَعْنَى مُطَرِّدِينَ
مَدَفَّعِينَ عَنْ هَؤُلَاءِ وَعَنْ هَؤُلَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ تَزَوَّجْ وَإِلَّا فَأَنْتَ مِنَ الْمُذَبَّبِينَ
أَيْ الْمَطَرُودِينَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّكَ لَمْ تَقْتَدِرْ بِهِمْ وَعَنِ الرَّهْبَانِ لِأَنَّكَ
تَرَكْتَ طَرِيقَتَهُمْ وَأَصْلُهُ مِنَ الذَّبِّ وَهُوَ الطَّرْدُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالْاضْطِرَابِ وَالتَّذَبُّبُ التَّحَرُّكُ وَالذَّبُّ ذِبَابَةٌ نَوَسُ الشَّيْءِ
الْمُعْلَقِ فِي الْهَوَاءِ وَتَذَبَّبَ الشَّيْءُ نَاسَ وَاضْطَرَبَ وَذَبَابَهُ هُوَ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ .

وَحَوْ قَلَّ ذِبَابُهُ الْوَجِيفُ ... طَلَّ لِأَعْلَى رَأْسِهِ رَجِيفُ .
وفي الحديث فكأنِّي أنظرُ إلى يدَيْهِ تَذَبَّبَانِ أَيْ تَتَحَرَّكَانِ .
وَتَضَطَّرَبَانِ يَرِيدُ كُفَّيْهِ وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ كَانَ عَلِيٌّ بُرْدَةً لَهَا ذِبَابٌ أَيْ
أَهْدَابٌ [ص 385] وَأَطْرَافٌ وَاحِدُهَا ذِبَابٌ بِالْكَسْرِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
تَتَحَرَّكُ عَلَى لَبْسِهَا إِذَا مَشَى وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ .

وَمِثْلُ السَّيِّئِينَ سَادَا وَذِبَابَا ... رَجَالُ الْحِجَارِ مِنْ مَسُودٍ وَسَائِدٍ .
قِيلَ ذِبَابَا عِلَاقًا يَقُولُ تَقَطَّعَ دُونَهُمَا رَجَالُ الْحِجَارِ وَفِي الطَّعَامِ ذُبَابِيَاءٌ
مَمْدُودٌ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي بَابِ الطَّعَامِ الَّذِي فِيهِ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَمْ يَفْسِّرْهُ وَقَدْ قِيلَ
إِنَّهَا الذَّبُّ نَيْْنَاءٌ وَتُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّابَ رَجُلًا عَلَى ذُبَابٍ هُوَ
جِلُّ بِالْمَدِينَةِ